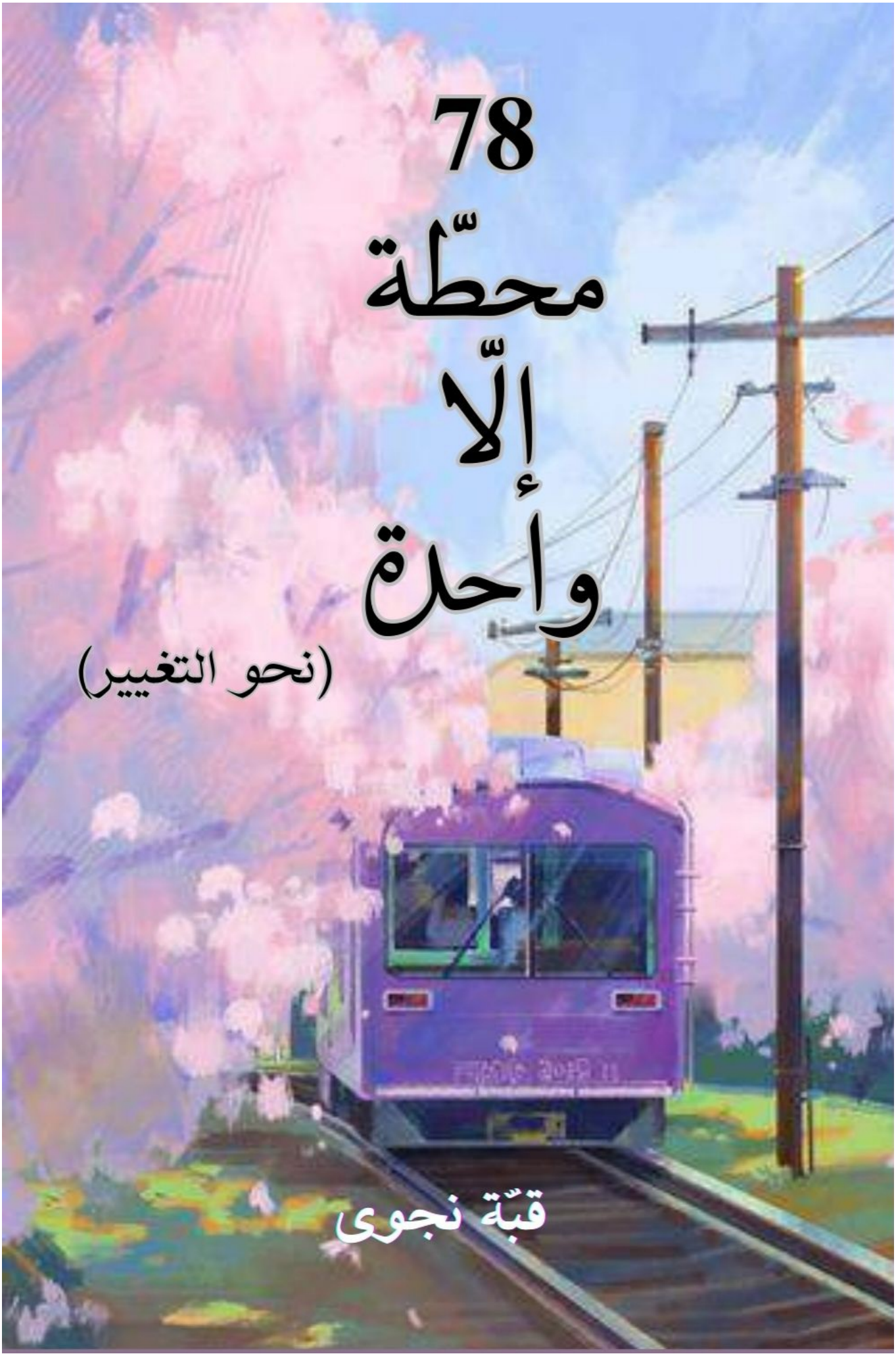
78
محطّة
إلّا
واحدة
(نحو التغيير)
قبّة نجوى

78 محطّة إلّا واحدة

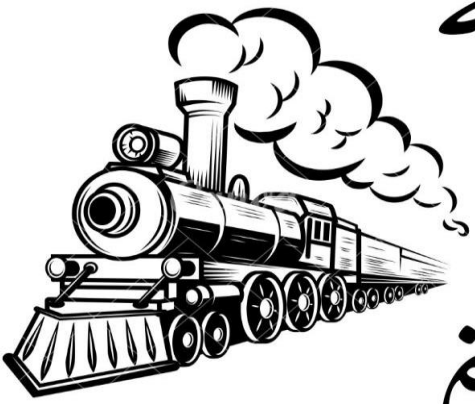

(نحو التغيير)

قبّة نجوى

دار تحفة للنشر والتوزيع

الكتاب: 78 محطّة إلاّ واحدة(نحو التغيير).

الكاتب(ة): قبّة نجوى.

الطبعة الأولى: 2023

تاريخ الإصدار : 2023/07/12

ISBN: 978-1-312-34746-5

دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة - تيمقاد

رقم الهاتف : 067690467

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،

ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي

جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب

لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

تمهيد:

حياتنا التّي نحياها تشبه القطار القديم الّذي يكثر من توقفه في عدة محطّات، فينطلق من محطّة رئيسية في وقت محدد –غالبا– ليمرّ بمحطّات طيلة الرحلة، فينزل ناس ويركب ناس، ولعلّ آخر محطّة في الذهاب هي نفسها أوّل محطّة في العودة. وعليه عُمرك الّذي تعيشه لا بدّ أن يسير فوق الرصّيف الصّحيح حتّى لا ينحرف عن السكّة المشدودة بإحكام وإلّا وقعت فيما لا يُحمد عقباه. أجمل حمد لا بدّ أن يحمده الإنسان لله –عز وجل– هو أنّه إنسان على ديانة الإسلام، مؤمن بالله ورسوله الكريم –صلى الله عليه وسلم– وبملائكته وكتبه، فكيف له أن يخرج عن طاعته بتفكيره السيّئ، وأقواله الخبيثة، وأفعاله الشنيعة. فحافظ أيّها الإنسان على علاقتك بالله وعلاقتك بمن حولك من بني البشر لتفلح في دنياك وآخرتك، ولتترك بصمة يشهد لها الأحياء.

مقدمة:

قد يتساءل الكثير من القراء الّذين تشدّهم عناوين الكتب أكثر من محتواها عن علاقة الرقم 78 بمحتوى الكتاب أو بصاحبه، وصراحة لقد اخترتُ هذا الرقم لأنّه مدوّن على شهادة ميلادي، عام ميلادي وكأنّ كل سنة من السنوات تمثل محطّة من المحطّات. وفي هذا العام توفي الرئيس الجزائري هواري بومدين والأديب والشاعر الجزائري مالك حداد، وأحداث هذه السنة في وطني لم تكن كثيرة. ولعل جيل السبعينات يختلف اختلافا كبيرا عن الأجيال التي جاءت بعده، ويكفينا ما مرّ علينا من مرارة العشرية السوداء، تعلّمنا الصبر ونحن صغار، لكن الخوف اكتنفنا من كل جانب، والحمد لله على كلّ حال.

الإهداء:

إلى من ربياني فأحسنا تربيتي

إلى من قاسمني مشواري التعليمي بمحطاته الصعبة

إلى من علّمني حروفا من ذهب من أوّل لحظة إلى هذه اللحظة

إلى روحك الطاهرة أستاذتي : زهية زادي – رحمها الله –

إلى من علّمته العربية ويشهد أنّي لم أقصّر يوما

إلى كلّ من شجّعني على مواصلة الدرب:

بوطالب فطومة –حاجي فلة –

ذباح وفاء – صونيا لحمر

عميش يونس.

المحطة 1 : القرآن الكريم

لا تخلو البيوت من كتاب الله –عز وجل– لكن هل كلّ من في البيت يحمله ليقرأ ما تيسّر منه؟ أم أنّ بعضها موضوع على رفّ من الرفوف لا يُلمس ولا يُفتح إلا نادرا أو أبدا. فبقدر معاناتك وعمق حزنك وكثرة همومك القرآن شفاؤك **"وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ"(82 الإسراء)**، عبادة تقربك من ربك، تحصل منها على ثواب جزيل، قال ابن الجوزي -رحمه الله-: "تلاوة القرآن تعمل في أمراض الفؤاد، ما يعمله العسل في علل الأجساد".

لقد أُنزل القرآن الكريم حتّى نعمل به ونعهد إليه في كلّ حياتنا، ولا يتحقق ذلك إلّا إذا عهدنا إليه بالقراءة، قال تعالى: **"وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا"(الفرقان٣٠)**، والأفضل الحفظ لأنّه عهد إلى الكتاب بالمراجعة وكثرة التكرار الذي يُحصّل الفهم والتدبّر في معانيه إذ هو منطلق العمل. فالقرآن كلّه خير: قراءته وحفظه، تدبره والتأثر به وأجر العمل به الّذي هو المقصد من التنزيل، فهو شفيعكم يوم الحساب، لا تتركوا قائدكم إلى أعمال الخير في الدّنيا والآخرة وحيدا. احملوه أينما ذهبتم وافتحوه كلّما سنحت الفرصة لتنطق حناجركم بكلماته.

قال الشاعر **مصطفى الجزار:**

أكرم بقوم أكرموا القرآن – وهبوا به الأرواح والأبدانا

قوم قد اختار الله قلوبهم – لتصير من غرس الهدى بستانا

زرعت حروف النور بين شفاههم – فتصوّغت مسكا يفيض بيانا

رفعوا كتاب الله فوق رؤوسهم – ليكون نورا في الظلام فكانا

سبحان من وهب الأجور لأهلها – وهدى القلوب وعلّم الإنسانا

المحطة 2 : السنة النبوية والحديث النبوي

سنة الحبيب المصطفى- صلى الله عليه وسلم - من قول أو فعل أو تقرير هي خير ما نقتدي به في محطّات حياتنا، ومن خلال أحاديثه الشريفة نأخذ الكثير من الأحكام الشرعية، ونتعبّد الله تعالى بها امتثالا لأمر الله في القرآن الكريم إذ يقول **"وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا "(الحشر 7)**، وقوله - عزوجل - **:" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب 21)**، **" قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ"(آل عمران 31)**، وغيرها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

وأكثر ما يحتاجه المرء من خلال الأحاديث هو الاقتداء بالسنة النبوية من آداب تؤدّبنا وطرق تنجينا، وأقوال ترعبنا من يوم لا مفر منه. وحتى يصح هذا الاقتداء لا بدّ من حبّ رسول الله – صلى الله عليه و سلم – فالمحبُّ لمن أحبّ مُطيعُ، فكيف لا نحبه وهو من خصّه الله تعالى بخصال كريمة وصفات عظيمة **"وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ " (القلم 4)**. أيّها القارئ اقتد بنبيك في صدقه وجوده، عبادته ليلا وذكره لربه، في شجاعته لتنعم في الدّنيا والآخرة ولتظفر بالجنّة، واقتد به فيما يجعلك بين الناس إنسانا مهذبا مؤدبا، فتعلم منه التحية والدعاء، الاستغفار والأذكار، الشرب والمشي، الأكل واللباس، الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها مما نجده في كتاب" رياض الصالحين " للإمام يحي بن شرف النووي – رحمه الله –

قال الشاعر **علي آدم:**

في دمي الحبّ للنبيّ يسير – وبقلبي عشق النبيّ يثور

وبذكر الحبيب تسكن نفسي – ولذكر الرسول فاح العبير

فهو الشمس إن أطلّ ظلام – وهو الظلّ إن أطل الهجير

وهو الماء طعمه سلسبيل – وهو الروض فيه زهر نضير

إن ذكرت الحبيب أشعر أنّ – النّفس والروح للمعالي تطير

المحطّة 3: الصّلاة

من أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين، عماد الدّين وأوّل ما يُحاسب عليه العبد يوم يقوم الحساب، فإذا كانت صلاتك صحيحة صلح عملك، وإن فسدت فسد عملك، تقربك من ربّك، وتفرّقك عن كافر، ولعل آخر وصية لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – قوله :" **الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** "، هي فرض واجب لكلّ مسلم عاقل بالغ. قال تعالى :" **إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا**"(النساء١٠٣).

حين كنت تلميذة في الطور الثانوي كانت أستاذة اللغة العربية وآدابها تحرص على تنبيهنا بواجب الصّلاة، لأنّ شباب ذلك الوقت ليسوا كشباب اليوم ...كانت تقول لنا: الصّلاة وما فيها حكايتها خمس دقائق بين الوضوء وأداء الفرض، ننظر إليها مستغربين ثم نفكّر لنقول في خواطرنا: فعلا خمس دقائق. حافظ على صلاتك تنعم بحياتك ومماتك خاصة صلاة الفجر " **رَكعَتَا الفجْر خيْر مِنَ الدّنيا وَمَا فيهَا** " ،" **من صلى الصّبح جَماعَة فهوَ في ذمّة الله** ".

قال الشاعر **ابن طاهر:**

يا تاركين الصّلاة
يكفي كفى من فوات
توبوا إلى ربّكم
من قبل تمسوا رفات
فإنّ ترك الصّلاة
من أعظم الموبقات
وتركها ظاهر
من أكبر المنكرات

المحطّة 4 : حسن الظنّ بالله

من واجبات التوحيد حسن ظنّك بالله –عزوجل - فلا تسئ ظنك به وإلّا كنت جاهلا " **أنا عِنْد ظَنِ عَبدِي بي، فَلَيَظُن بي مَا يشَاء**". فلا تتحسر إذا لم يستجب الله إلى دعائك سوف يستجيب يوما، أو يخفيه لك من الخير العميم عنده في الجنان، حتّى يتمنى لو لم يستجب له قط في حياته. اجعل ظنك بالله خيرا فهو السميع العليم بك، لا تأخذه سنة ولا نوم، فهو سبحانه لا تخفى عنه خافية وهو محيط بكل شيء علما. المانح المانع لأرزاقك فأحسن إلى نفسك بطاعته فهو الغني الحميد، الغفّار لذنوبك حين تعصي، رحيم بك حين تقسو عليك الحياة، فتب إليه واعمل صالحا واستغفره في كلّ وقت وحين واجعل نفسك تشعر بالندم، ولا تغتر ففضل الله بنا عظيم.

قال **ابن القيّم:**

فلا تظنّنّ بربك ظنّ سوء – فإنّ الله أولى بالجميل

ولا تظنّنّ بنفسك قط خيرا – فكيف بظالم جان جهول

المحطّة 5 : الإنسانية

أنت إنسان لكنك لست كذلك إذا تجردت من إنسانيتك وإلّا لصُنّفت في قائمة اللاإنسانيين، أنت إنسان بابتسامتك التي تطبعها على وجهك لمن حولك ألم يقولوا أنّها تذيب الجليد وتنشر الارتياح وتبلسم الجراح؟ بل هي مفتاح العلاقات الإنسانية الصّافية، بسؤالك عنهم حين يحضرون وحين يغيبون، باهتمامك بهم وهم في سرائهم أو ضرائهم، برحمتك معهم حين ينعمون أو يشقون، أنت إنسان إذا لم تبادر بالأذية وتغاضيت عن كلّ إساءة قد بادروا بها هم، أنت إنسان إذا لم يعرفوا عنك إلّا طيبة تفوح بمسك من كلام ينطق به لسانك، أو فعل خير تسعى إليه، أو عملا يشهده التّاريخ لك.

قال أبو العلاء المعري:

أغمضُ عيني عن صديقي كأنّني – لديه بما يأتي من القبح جاهل

وما بي جهل غير أن خليقتي – تُطيق احتمال الكره فيما أحاول

المحطّة 6 : الجليس

أفضل جليس قد تتقاسم معه أفراحك وأحزانك هو الكتاب، لأنّ باقي الجلساء لا يمكن أن تجدهم في جميع الأوقات، قد يكون الواحد منهم مشغولا وقد يدّعي ذلك، فمن الأحسن أن تذهب إلى مكتبتك الخاصة وتنتقي كتابا يشاطرك لحظات من حياتك أو يجادلك في قضية فلسفية أو شرعية أو قانونية قد تخرج منها منتصرا أو خاسرا المعركة. المهم أنّك تمتعت بأفكاره وعباراته الجميلة الراقية وأنت تتجول بين صفحاته الكثيرة أم القليلة، فهذا الجليس ينفعك، خير لك من تسكع في شارع أو جلوس في مقهى أو لعب النرد وما شابه من مغريات تضيع بها أوقاتك التي سوف تُحاسب عنها يوما. قال **الجاحظ:**" لا أعرف رفيقا أطوع ولا معلّما أخضع، ولا صاحبا أظهر كفاية ولا أقلّ جناية ولا أقل تصلّفا (ثقلا وبغضا) وتكلّفا من **كتاب** ".

الكتاب هو الخطاب الموجه إلى الأصدقاء المجهولين على وجه الأرض.
(مالك بن نبي)

المحطّة 7 : الأستاذ

هيبة المعلّم وليس أيٌّ معلّم، بل المعلّم المربي الّذي يحافظ على هيبته طوال مشواره، يحترمه من حوله من إدارة وأولياء وتلاميذ، هيبتك لا تعني قوتك الجسدية أو اللّفظية أو قساوتك مع من لا حول لهم و لا قوة، بل هي وقارك الّذي يظهر في هندامك أوّلا ومشيتك ثانيا، ووقوفك بين زملائك ثالثا وولوجك القسم وتحقيق أهداف درسك رابعا، أولست من قيل عنك كدت أن تكون رسولا؟ لا يُمنح حمل المحفظة ولبس المئزر في قطاع التعليم لمن هبّ ودبّ، بل لمن يكون أهلا لهذه المهمة، فأنت لست ملقّنا للدروس فقط بل أنت المربي للأجيال، بمثابة الوالدين، ولا يكتمل التلميذ إلّا باكتمال أجزاء المثلث، فألف يمثله، وباء تمثل أسرته، وجيم تمثل مدرسته في معلّمه. فحافظ أيّها الزميل عن مكانتك لتبقى سيرتك من جيل إلى جيل تشهد لك بالنبل والإخلاص في العمل.

قال محمد رشاد الشريف:

يا شمعة في زوايا الصفّ تأتلقُ – تنير درب المعالي وهي تحترق

لا أطفأ الله نورا أنت مصدره – يا صادق الفجر أنت الصبح والفلق

المحطّة 8: الأم

فضلتُ أن أبدأ المحطّة بالأمّ دون الأب لأنّ لها مكانة مميّزة في المجتمع عامة وأسرتها بصفة خاصة، فهي منبع الحنان ومورد الطيبة، وقد لا يظهر عليها ذلك مع أوّل مولود تنجبه لكن مع مرور السنين وظهور علامات الكبر عندها يزيد شعورها بفلذات أكبادها وفلذات أكباد أمّهات أخريات، وكأنّ كلّ الأمهات أمهاتنا وأمّنا أُمّ لباقي الأولاد، هكذا هي طبيعة التفكير وفق ما يقتضيه العيش في المجتمع الإسلامي. وفقد الأم يُتم بأتم معنى الكلمة **"أمّك ثمّ أمّك ثمّ أمّك"** تكفينا هذه العبارة التي نحفظها عن ظهر قلب لسيدنا محمّد – صلى الله عليه وسلم - .فاللّهم احفظهن على قدر نياتهن.

سر الحياة الإنسانية، وينبوع وجودها وكوكبها الأعلى الّذي تنبعث منه جميع أشعتها، ينحصر في كلمة واحدة هي : قلب الأم (مصطفى لطفي المنفلوطي)

المحطّة 9 : الأب

الأب الصالح عمود البيت، الركيزة التي يرتكز عليها كلّ فرد من أفراد الأسرة، ليس لأنّه المعيل لهم وإنّما لكونه الحامي لهم، وجوده سند لهم، يقتدون به في أعماله وأفعاله وأقواله مثلما اقتدى هو بأبيه. وبقدر حاجتنا إلى أبائنا ونحن صغار بقدر ما يحتاجوننا حين نكبر ذكورا كنّا أو إناثا. الأب الصالح هو الموسوعة التي نتصفحها لنتعلم منها وتبقى محفوظة طول الزمن أو إلى أن نغادر بعده ونترك موسوعتنا لأولادنا، فاللّهم احفظ جميع الآباء من خور يصيب أجسادهم أو ضعف ذاكرة تصيب خلايا أذهانهم أو انكسار يحطم خاطرهم .

قال الإمام **الشافعي:**

أطع الإله كما أمر – واملأ فؤادك بالحذر

وأطع أباك فإنّه – رباك من عهد الصّغر

واخضع لأمّك وأرضها – فعقوقها إحدى الكبر

المحطّة 10 : الإخوة

هناك من أنعم الله عليه بإخوة وأخوات وهناك من لم ينعم عليه وبقي وحيد والديه، ولله حكمة في ذلك. الأخ هو العضد الّذي لا يفرط في إخوته وأخواته مهما كثرت زلاتهم، يحبهم دون مقابل ويسعى إلى سرورهم و غبطتهم، أمّا الأخت فيُقال عنها أنّها كفاكهة نتلذذ بوجودها على المائدة، هي حبّ مشاغب تحمل أسرار الكون ولا تبوح وإن وُضعت المقصلة على عنقها. ولا تتوطد علاقة الإخوة إلاّ بحرص الوالدين عليها، لأنّ نفس الإنسان أمّارة بالسوء، ناهيك عن المشاكل التي تتورط فيها النسوة بعد اندماجهن في أسرهن الجديدة، وبعضها ناتج عن الميراث الذي يشق تلك العلاقة المتينة.

قال **مسكين الدارمي:**

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له – كساع إلى الهيجا بغير سلاح

.

المحطّة 11 : الجار

لا يمكن للإنسان أن يعيش لوحده على قمة الجبل، فهو اجتماعي بطبعه كما يقول الفلاسفة، ومادام الحال كذلك فإنّه يعيش بين جيرانه الصالحين منهم والطالحين، ومهما كان نوع الجار لا بدّ من الإحسان إليه ومشاركته أفراحه وأحزانه، الدعاء له ونصحه في دينه ودنياه وغض البصر عن محارمه وزيارته إن تطلب الأمر ذلك. وقد أوصانا الإسلام به فقد روى الإمام البخاري ومسلم– رحمهما الله – من طريق أبي هريرة –رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم_ **" مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فلْيقُل خيْرا أوْ ليَصْمُت، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فليُكرِم ضَيفَهُ، وَمَنْ كان يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَليُكرِمْ جَارَه ".**

قال **المتنبي:**

أما في هذه الدّنيا كريم – تزول به عن القلب الهموم

أما في هذه الدّنيا مكان – يسرُّ بأهله الجار المُقيم

المحطّة 12 : القلم

القلم نوعان : قلم حبر وقلم رصاص، ولكلّ واحد منهما مميزات، فقلم الحبر يستهويك بألوانه المختلفة من أزرق وأسود يُستعملان في حياتنا اليومية، أو أحمر مثلا لتصحيح أوراق اختبار أو الإشارة إلى خطر معين في وثيقة ما. فالقلم هو الناطق الرسمي لمشاعر القلب وما يختلج فيه من أحاسيس واضطرابات، أو مترجم لأفكار العقل وما يحوم فيها من انشغالات واهتمامات، أمّا قلم الرصاص فهو أيضا مترجم بارع للقلب والعقل معا من خلال لوحات صامتة قد تزيّنها الألوان وقد تبقى بين رمادي وأبيض. احمل أيّ قلم المهم أن تخط ما تشعر من لوم أو مدح أو حتّى تأنيب ضمير.

قال **العتابي:**

الأقلام مطايا الفطن

وبكاء الأقلام تبتسم الكتب

المحطّة 13 : العلم

العلم نور والجهل ظلام، هذا ما تعلّمناه ولا بدّ أن نقف عليه، فشتان بين متعلّم وجاهل، بين مثقف وغير مثقف، فالمجتمع لا ينهض في غياب هذه الفئة التي ترفع البلاد والعباد في أيّ مجال كان ولا ننكر فضل الفئة الأخرى رغم جهلها أو قلّة ثقافتها مادامت الأخلاق هي القاعدة الأساسية لبناء أمّة صالحة تقوم تعاليمها على تعاليم الإسلام، فالعلم بلا أخلاق كالشجر بلا أوراق. لا تبقى مكتوف الأيدي افعل أيّ شيء سواء كنت متعلّما أم غير متعلم المهم أن تواصل مشوارك في الحياة خدمة لنفسك ولأسرتك ومجتمعك وأمتك، فكل فرد منا عنصر أساسي لا يمكن التفريط فيه.

قال **معروف الرصافي:**

إذا ما العلم لابس حسن الخلق – فرجّ لأهله خيرا كثيرا

وما إن فاز أكثرنا علوما – ولكن فاز أسلمنا ضميرا

المحطّة 14 : العمل

العمل عبادة من العبادات الّتي لا بدّ من القيام بها وعلى أكمل وجه، ونقصد به العمل الصالح أو الّذي نؤجر عليه، فلا يمكن للإنسان أن يعيش دون عمل يعمله حتى لا يعتبر عالة على النّاس أعطوه أو منعوه، فقد كان سيّدنا داود عليه السلام لا يأكل إلّا من عرق جبينه، ويبقى البحث عن وظيفة حسب التخصص أو في غير ذلك المشكلة الوحيدة التي تؤرق الرّجال أكثر من النّساء وتحاول السلطة المخولة توفيرها. وما علينا إلّا إتقان العمل فمن عمل منكم عملا فليتقنه، واعط الأجير حقه قبل أن يجفّ عرقه، هذا ما نحتاجه حتى نأكل رزقا حلالا طيّبا.

قال **القروي:**

تذوقت أنواع الشراب فلم يسغ – بحلقي أشهى من حلال المكاسب

ونمت على ريش النعام فلم أجد – فراشا وثيرا مثل إتمام واجبي

.

المحطّة 15: السند

يحتاج أيّ واحد منا إلى سند يتكئ عليه، تربطك به علاقة أسرية كأب أو أخ أو ابنة عم، وقد لا تربطك به إلّا الجيرة أو الزمالة، فيصبح صاحبا ومساندا لك في سرائك وضرائك، تتكل عليه وتستشيره في أبسط الأفكار الّتي تعيشها، لا يفارقكما إلّا الخلود إلى النوم، تبحث عنه وتسأل عنه وكأنّه جزء لا يتجزأ من أوقاتك، وحين يضيق خاطرك ترفع سماعة الهاتف لتتصل به، تتبادل معه الحديث الجاد والهزلي، تتذكر معه طرائفكما فيرتاح قلبك وتشكر الله على نعمته، فحافظوا على من هم سندكم وعضيدكم في الحياة لأنها لا تستمر بمرّها وحلوها دونهم.

السند الوحيد الّذي لن يخذلك أبدا هو الله

المحطّة 16: الصّبر

الصبر خلق لا نقيض له، صبر عمّا تكره وصبر عمّا تحب، وهو مفتاح الفرج والله مع الصابرين يجزيهم عن أعمالهم بغير حساب. كلّ خطوة تخطوها تحتاج إلى صبر قليل أو كثير، وأينما حلّ بك المطاف أو تعطلت مصالحك أو تعرقلت حركة سيرك وأنت في الطريق تحتاج إلى صبر، وحيثما تعرضت إلى مضايقات في عملك أو بين أفراد أسرتك أو في سفرك فإنّك تحتاج إلى صبر أيضا. اصبر فكلّ الأقدار مكتوبة ومسطّرة يدبّرها الله لك، فلا حاجة لك للقلق والضجر فصحتك أولى من ضغوطات لا معنى لها في حياتك. صبرا جميلا فصبرا جميلا ثمّ صبرا جميلا .

قال أبو العتاهية:

يا بائع الصّبر لا تشفق على الشاري – فدرهمُ الصّبر يسوى ألف دينار

المحطّة 17: الأمل

بقدر شعور الإنسان بالتشاؤم بقدر ما يحتاج إلى تفاؤل يغيّر نظرته إلى الحياة، عش على أمل تحقيق مطالبك الصغيرة والكبيرة ولا تقطع رحمة الله بك، فما بين الكاف والنون كن فيكون وفي الحركة بركة كما يقولون، فالأمل واحد من الصفات التي نجدها عند القانعين المتفائلين والمؤمنين بالتغيير، عند غير المكترثين بالمتشائمين الّذين لا يسعون إلّا لتحطيم معنوياتك وبث الكسل والخمول في شخصك، افقد بصرك ولا تفقد أملك وكلّ عسير عندك يسير إذا استعنت بالله، كلّ ما حولك جميل فلا تغيّر نظرتك إلى قبح فجمال الزهرة لا يستغني عن شوكها المصفوف في عنقها.

قال **الطغراني:**

أعلّل النّفس بالآمال أرقبها – ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

المحطّة 18 : فلسفة الحياة

فلسفة حياتك هي في ماذا تريده أنت من حياتك؟ من شخصك؟ ما هي طموحاتك وإنجازاتك العظيمة؟ وتبقى تفكّر طيلة عمرك وقد تدخل في متاهات تفقدك السيطرة على التخطيط وقد تعرقل علاقاتك مع النّاس، فلا داعي للتفلسف ولا تكن كالّذي تساءل عن القبور المبعثرة من عهد عاد وثمود وأنها التراب الذي نمشي عليه الآن **(أبو العلاء المعري)**، وتساءل أيضا عن حمامة تقف على غصن وهي تهدل باكية شاكية أم مغنية مطربة؟ ولا تكن كالّذي جاء ولا يعلم من أين، ولكنّه أتى وأبصر طريقا قدامه ومشى، أجديد هو أم قديم، حرّ أم مقيّد لا يهم **(إيليا أبو ماضي)**. فماذا تريد من هذه الحياة؟ وإلى ما تطمح؟ أجب عن نفسك الآن وإياك أن تقول: أنا لا أريد شيئا ولا أطمح لشيء، فهذا هو الفشل بعينه.

من؟ من الناس حولنا يحظى بشخصية واحدة؟ نحن في مسرح كبير، الجميع ممثلون، يقولون كلاما جذابا فوق الخشبة ويتهامسون بكلام آخر

– نجيب محفوظ -

.

المحطّة 19 : التبسّم

بمجرد قراءة كلمة التبسّم أو الابتسامة تبتسم وتتحرك شفتاك وتشعر بالفرحة مهما عرف قلبك من نكد وحزن، التبسّم صدقة كما قال سيّد الخلق، وهو بلسم لتلك الجراح الخفية في القلب. ليس للتبسم المحترم شروط زمانية أو مكانية، ولا عُمرية مادام مجانيا، هو مدرسة تعلمك التفاؤل في وقت ربما أُغلقت كلّ السبل في وجهك، وحذار من تبسّم يحمل في طياته الكثير من النّفاق والخداع والسخرية. ويبقى السؤال المطروح: من هم أكثر الشعوب تبسّما؟ لا بأس أن نرى بياض أسنانك يوما.

قال إيليا أبو ماضي:

قال السّماء كئيبة وتهجّما – قلتُ ابتسم يكفي التهجم في السّما

قال الصبا ولّى فقلت له ابتسم – لن يُرجع الأسف الصبا المتصرّما

المحطّة 20 : التضامن

لولا سبل التضامن التي نراها في مجتمعاتنا لما احتل مكانة كبيرة، ففي الاتحاد قوة. كم من جمعية خيرية مصرح بها أو لا، نجدها في المدن الكبرى أو بين سكان المداشر والقرى. ما عرف ذاك المعوز المسكين أبواب الرّحمة كيف فُتحت في وجهه من قبل إخوانه، فتمّ شراء أو بناء مسكن لعائلة لا سقف لها، كرسي متحرك لذات همّة مثلا، وحين يأتي العيدان الفطر والأضحى الكل يستعد لرسم الفرحة على محيا الأطفال اليتامى والمعوزين، وحتى الأستاذ يتضامن مع تلاميذه إلى أن يصلوا إلى بر الأمان والجار مع جاره والتاجر مع زميله وجميع طبقات المجتمع التي تحتاج إلى هذا السلوك الإنساني القويم. فلا تبخل إن جاءتك فرصة مد يد العون لغيرك ولو بالعمل. قال سيّدنا **محمد** –صلى الله عليه وسلم– **:" مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى "** هكذا كن أو لا تكن .

قال أحمد شوقي:

إنّ التّعاون قوة علوية – تبني الرجال وتبدع الأشياء

وقال حافظ إبراهيم:

لا تعجبنّ لملك عزّ جانبه – لولا التّعاون لم تنظر له أثرا

المحطّة 21 : المحمول (النقال)

الهاتف المحمول، الهوس ذاته، بقدر ثنائنا على هذا الاختراع الرائع الذي جعلنا نجوب أنحاء العالم من القطب إلى القطب، نبحث نتعرف نشاهد نتعلم إلّا أنه مصيبة كبيرة اجتاحت حياتنا وضيّعت الكثير من القيم والمبادئ التي لم نعرفها في زمن ماضي. ربما تقول في قرارة نفسك أنّك لا توافقني الرأي بما أنّ الإنسان عاقل ويعي ما يختاره من محركات بحث بعيدة كلّ البعد عن الشبهات. المشكلة ليس في الواعي العاقل بل في بعض شبابنا وشاباتنا وأطفالنا الّذين انساقوا وبعلم أوليائهم إلى مالا يُحمد عقباه، فمن يراقب من؟ هو الجهل بنفسه رغم أنّ الوسيلة تدل على التحضر والتكنولوجيا، الكل يركض وراء شراء هاتف من آخر طراز لشركة عالمية فخرا به وليس لمزاياه وفوائده. صونوا أولادكم من هذا البلاء واحرسوهم من تطبيقات لا تمتُّ بالأصول واحرصوا على تربيتهم تربية حسنة دون أن يحتاج ابنك أو ابنتك لوضع كلمة سر على هاتفه، أين الثقة التامة التي لا بد أن تثقوها فيهم؟

قال نايف عبد الله الهريس:

اللّغو طاف بهاتف يتواصل – ولسان حال النّاس فيه يشاكل

قد غرّد اللقيا كنغمة بلبل – طربا على لحن الوصال يجامل

المحطّة22 : السفر

أجمل ما يمكن أن يفعله الإنسان بعد عمل قام به طيلة السنة، أو دراسة أرهقت بدنه وذهنه، هو أن يحضّر جواز سفره ويحزم أمتعته ليغادر المكان إلى وجهة ما، سواء كان ذلك برا أم جوا أم بحرا الأهم هو تغيير الجو والمزاج، ومن أحب الأماكن التي أنصحكم بها هي ولايات وطنك الحبيب، وطنك أولى بهذا السفر حتى تتعرف عليه جيدا، وتعرف تقاليده وعاداته وتتمتع بمناظره الخلابة الجميلة. السفر يريح النّفس من ضغوطات الحياة وأعبائها، ويجعلك مبدعا في تفكيرك وأعمالك مستقبلا ولعل خير مثال على ذلك الرحالة العرب مثل : ابن بطوطة – أنيس منصور – يوسف العقيد. فسافر أينما شئت ومع من تشاء.

قال الإمام **الشافعي:**

تغرّب عن الأوطان في طلب العلا – وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرُّجُ همّ واكتساب معيشة – وعلم وآداب وصحبة ماجد

المحطّة 23 : الذكريات

لكلّ واحد منا ذكريات تبكيه وأخرى تفرحه، ذكرى من ماتوا وغادرونا، ذكرى طفولتنا الّتي استمتعنا بها مع المحبّين، نراها في خيالنا ونتفكر تفاصيلها، وقد نراها في مجموعة صور قديمة فنضحك عن لباسنا وشعرنا وكيف كنا، أو تدمع العيون عمن رحلوا وبقيت أصواتهم في سمعنا. فلا أحد منا سوف ينسى، بل هي محفورة في الأعماق نحنُّ إليها ونشتاق لأجمل اللّحظات، فعش على أمل أن تجعل كلّ يوم يمضي من عمرك هو ذكرى تضاف في ألبوم ذكرياتك.

قال الشاعر **بكر موسى هارون:**

أرجع زمان الأمس من صفحاتي – ما أجمل الأيام بعد فوات

ذكرى يعود إلى الفؤاد حنينها – دوما إذا ذاق الفؤاد أساتي

المحطّة 24: الطبيعة

الطبيعة هي الملجأ الوحيد الذي يختاره الإنسان بمجرد مغادرته البيت، بحثا عن الهدوء والسكينة والوقار، مستمتعا بزرقة بحر أو سماء، زقزقة عصافير أو مواء قطط، نسمة هواء عليلة أو إشراقة صبح جميلة أو نور قمر في ليلة حالكة، الطبيعة هي مصدر إلهام لكثير من الشعراء والأدباء تغنوا بها في كتاباتهم خاصة شعراء الأدب الجاهلي والأندلسي، فما علينا إلّا الحفاظ عليها والوقوف على ما أبدع فيه الخالق من تصوير هذا الكون، ولنعلم أبناءنا احترام الشجر والحجر والزهر والماء والمطر.

قال ابن سهل الأندلسي :

الأرض قد لبست رداء أخضرا – والطلّ ينثر في رباها جوهرا

هاجت فخلت الزهر كافورا بها – وحسبت فيها الترب مسكا أذفرا

المحطة 25 : الورد

أجمل ما يمكن أن نهديه هو الورود رمز الحبّ والسعادة والاطمئنان والجمال، قد ترحب بها في قدوم ضيف ،وقد تزور مريضا وأنت تحمل باقة منها، أو تزيّن سيارتك لتأتي بعروسك إلى بيتك، هي رمز الاعتذار، لا تحتاج إلى قاموس أو مترجم، تُنثر فوق القبور تعبيرا عن الشوق والحنين، ألوانها الزاهية تجمع بين عشق وغرام، غيرة وسلام، خديعة وصداقة، إعجاب وطهارة قلب. فلا تبخل بشراء ولو وردة لمن تحب في مناسبة ما أو دون مناسبة .

قال الشاعر **ابن المعتز:**

أتاك الورد محبوبا مصونا – كمعشوق تكنّفه الصدود

كأنّ بوجهه لمّا توافت – نجوم في مطالعها سعود

بياض في جوانبه احمرار – كما احمرت من الخجل الخدود

المحطّة 26 : الوفاء

هو خصلة خلقية ضرورية في المجتمع، ملؤها التفاني من أجل الحفاظ على صدقك وإخلاصك لقضية ما أو إنسان، لا نجدها إلّا عند أصحاب الأذواق الجميلة والطّباع الكريمة. عن السيدة عائشة –رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– **" إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ المُوفُونَ المُطيّبُونَ "**، بالوفاء تقوم الكثير من الأمور الصالحة، فاللّهم لا تجعلنا ممن يخالفون العهد. قال تعالى:" **وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ العَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً " (34 الإسراء)**. كونوا أوفياء ولا تخالفوا ففي المخالفة كذب وغدر ونفاق.

قال **أبو النرح:**

عش ألف عام للوفاء وقلّما – ساد امرؤ إلّا بحفظ وفائه

المحطّة 27: الوطن

وطني غالي الثمن وإن صحّ التعبير لا ثمن له، وطني حبيبي الّذي لا يُباع ولا يُشرى، أضحي من أجله بالنّفس والنّفيس، أحبّك وطني فوق كلّ الظّنون، وطني هويتي التي ولدت بها، هو ديني ولغتي وتاريخ أجدادي، هو عاداتي وتقاليدي، أرضي الطّاهرة المقدّسة، هو روحي ومهجتي فاللّهم احفظ وطني، ورئيس وطني وجيش وطني وشعب وطني وحتى شمسه وقمره وترابه وزهره وبحره وجوه وبره، من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه.

قال **مفدي زكرياء:**

بلادي أحبّك فوق الظنون – وأشدو بحبّك في كلّ نادي

عشقت لأجلك كل جميل – وهمت لأجلك في كلّ وادي

ومن هام فيك أحبّ الجمال – وإن لامه الغشم قال: بلادي

المحطّة 28 : العطلة

كم نسعد حين تقترب العطلة المدرسية أو المهنية والسّعيد الأكبر هم التلاميذ والطلبة بعد شهور من الجدّ والكدّ، يسألون عن أيام الراحة لعلهم يستجممون أو يستغلونها فيما ينفع، لا نكذب على أنفسنا فمعظم هؤلاء يقضونها فيما لا ينفع بين دخول وخروج، تصفح الإنترنيت، التسكع في الشوارع أو العمل في الأسواق، السهر ليلا والنوم إلى منتصف النهار نهارا. إلى متى يبقى الحال كذلك والعمر ينقضي؟ سوف نحاسب عليه، اشغلوا أولادكم بالمساجد وحفظ القرآن وتلاوته، بتعلم اللّغات أو صنعة من الصناعات، المهم ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم.

السعرات الحرارية في العطلة لا تُحتسب...

المحطّة 29 : الطموح

من لا طموح له لا حياة له، كيف يمكنك العيش دون تخطيط ودون هدف؟ لا تستهن بالقوة الموجودة داخلك والحافز الّذي يجعلك ترمي خطوة بعد خطوة للأمام، فإذا أردت مثلا نتيجة صغيرة أو كبيرة فإنّك تحتاج إلى طموح صغير أو كبير، الأهم أن تحققها وتسعد بها، اصنع لنفسك الفرص وفكّر في يوم جديد مليء بالأحلام والأمنيات ولا تخف أبدا من فشلك يوما، سوف تصل مهما كانت المطبّات عالية والمواقف صعبة والحياة متعبة والنّاس من حولك مؤنّبة .

قال **المتنبي:**

على قدر أهل العزم تأتي العزائم – وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها – وتصغر في عين العظيم العظائم

المحطّة 30 : الصداقة

لسنا بحاجة إلى صداقة وكفى، بل إلى صداقة حقيقية تنبع بالثّقة والمودّة والتّعاون والإخلاص، والصّدق هو قاعدتها، هذه العلاقة الإنسانية الجميلة الّتي يتمناها الإنسان منذ الصغر، قد يجدها في زميل له في المدرسة يقاسمه الطاولة، أو في الحيّ الّذي يسكنه أو في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أبرز شروطها إحساس الطرفين ببعضهما البعض وتبادل الأفكار والهموم والانشغالات، بعيدا عن كلّ أشكال الأنانية وحب النّفس وإلّا ستصبح صداقة فاشلة مبنية على المصلحة. فأحسن اختيار صديقك وكن له محبّا وفيّا مخلصا.

قال الإمام الشافعي:

إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة – فلا خير في ودّ يجيء تكلُّفا

سلام على الدّنيا إذا لم يكن بها – صديق صدوق صادق الوعد منصف

المحطّة 31 : الجد والهزل

الجد والهزل صفتان متناقضتان، لا يمكن الفصل بينهما ولا تفضيل واحدة عن الأخرى، فنحن بحاجة إليهما الاثنين، حيث لا يمكن أن يعيش الفرد بجدّيّة وحدها ولا بهزل وحده، وإلّا نفر منه النّاس. بعض مواقف حياتنا تتميز بالجد خاصة المواقف التي لها علاقة بالدين والعمل والعلاقات الإنسانية، وأخرى يسيطر عليها الضحك والمزاح والهزل مثل لقاء الأصدقاء في سهرة أو عرس أو مسرح. فلا تكن جادا صلبا ولا هازلا لينا، كن بين بين مادامت الحياة مستمرة بهما.

قال ابن أرفع الرأس:

خلقت امرأ لا أخلط الجد بالهزل – ولا أتخطى القول إلّا إلى الفعل

المحطّة 32: النعيم

نعم الله علينا كثيرة، نعمة كونك من صنف البشر قد منحك عقلا تفكر به وقلبا تشعر به وعيونا تبصر بها ويدا تمد العون بها لمن يحتاج العون، وغيرها من نعم الصحة وراحة البال والمأكل الحلال والمشرب الحلال والرزق الطيب. هذا هو نعيمك الذي لا بدّ أن تحمد الله عليه في كلّ وقت، وتدعوه حتى يبقيها ولا يزيحها عنك، ولا بأس إن حرمت من بعضها فللّه الحكمة في ذلك. حاول استغلالها فيما يعود عليك وعلى من حولك بالخير وهذا أفضل دليل على خشيتك وطاعتك فلا تهلك نفسك.

قال الإمام **علي بن أبي طالب** – رضي الله عنه –

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلا – تباركت تعطي من تشاء وتمنع

المحطّة 33 : اللّوم والعتاب

لا يلومك ويعاتبك إلّا من يحبك ويحترمك، وعليك تقبل اللوم ولا تأخذه من باب الإحساس الجارح لك، قد يصيب الإنسان وقد يخطئ ولولا المعاتبون لنا لاستمرينا وتمادينا في زلاتنا. وللّوم أصول أوّلها عدم الإكثار منه وكأنّ اللائم لا يخطئ أبدا، عدم اللّوم بالصراخ والصوت العالي لأنّه يفقد طعم الاحترام الموجود بين الطرفين، إلى جانب عدم اللّوم في الأمور التافهة التي لا معنى لها والفرق هنا واضح بين المصطلحين مثلما يقول الدكتور **حسام بدراوي:** العتاب فيه عشم ومحبة وطاقة إيجابية، أمّا اللّوم هدفه إثبات خطأ الآخر وكسب نقطة عليه. فعاتبوا ولا تلوموا .

قال **كثيرعزّة:**

ومن لا يغمض عينه عن صديقه – وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

وقال **أحمد شوقي:**

على قدر الهوى يأتي العتاب – ومن عاتبت يفديه الصّحاب

المحطّة 34: حياتنا لوحة

حياتنا لوحة فنية قد تكون مزيّنة بألوان زاهية تبهجك، وقد تكون رغم ألوانها بشعة مخيفة أو حزينة حياتنا تتعرض لمواقف جميلة خاصة حين نكون في مرحلة الطفولة والبراءة، لا نبحث إلّا عمّا يلهينا ويغيّر مزاجنا، نلعب ونمرح ونضحك دون أن نبالي بما حولنا من جد، وقد نستمر على هذه الحال إلى غاية شعورنا بالمسؤولية التي سقطت على عاتقنا. وقد تكون متعبة بكثرة الحزن والهم وما ينتابنا من مشاعر الرعب والخوف بسبب ظروف قاسية أكبر من حجم أعمارنا وأبداننا. ارسم لوحتك كما يحلو لك وزينها بألوان المقادير والمكاتيب وضع لها في كل مرة لمسات تفاؤلية تتحدى من خلالها الحكم بالإعدام على نفسيتك وأنّ الظلام الدامس هو مستقبلك ونهايتك .

قال **محمد متولي الشعراوي**: لقد جعل الله الكون في خدمتك ولكنّه جعله كذلك لتضيف أنت إلى الحياة شيئا

المحطّة 35 : التحية

التحية حق من حقوق المسلم على أخيه، ويقصد بها لغة الدعاء بالحياة، وفضلها كبير باعتبارها من أسباب المودة والمحبة بين الناس، وتؤجر بقولها بحسنات مضاعفة، فلا تكن بخيلا بالسلام، سواء كنت صغيرا أو ماشيا، راكبا أو واحدا، وللتحية أشكال كثيرة في المجتمعات كتقبيل الخد أو اليد، المصافحة ورفع القبعة. لكن إفشاء السلام أجمل الأنواع كما وصانا الإسلام ونبينا الكريم. فأفشوا السلام بينكم أحبتي.

قال **محمود درويش:**

سلام لأرض خلقت للسلام

وما رأت يوما سلاما

وقال **أبو تمام:**

سلام على من لا يردّ سلامي – ومن لا يراني موضعا للكلام

المحطّة 36 : الغض

غض البصر واجب، وهو سلوك دال على حسن التربية والأخلاق الفاضلة، ولا يسمح لك إلّا بواحدة فقد قال سيدنا **محمّد** –صلى الله عليه وسلم – لعلي (رضي الله عنه) :" يَا عليُّ تتبع النظرة النظرة فإنّ لَكَ الأولى وليْسَت لَك الثانِية". وصراحة نحن لسنا بحاجة إلى غض البصر وحده فقط وإنّما إلى غض جميع الحواس كالسمع، وغض القلب عن مشاعر سيئة يحاسب عليها الإنسان ويمكن أن نسميها بالأمراض القلبية كالحسد. قال تعالى :" **إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَوَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (الإسراء 36)** .أنت كائن يصيب ويخطئ لكن حاول أن تكون عفيفا وتقرب من الله أكثر لتفوز بالجنة.

قال **رسول الله** –صلى الله عليه وسلم – :

"والعَينُ تزني وَزِنَاهَا النَّظَر"

قال **عنترة العبسي:**

وأغض طرفي إن بدت لي جارتي – حتى يوارى جارتي مأواها

فأين كثير من المسلمين عن هذا الخلق الرفيع والأدب الجميل

المحطّة 37 : الأدب

إذا كان الأدب شكلا من أشكال التعبير، يحمل مختلف العواطف التي تختلج مكنونات الأديب كاتبا كان أو شاعرا، فلا بدّ أن يكون أدبا مؤدبا وغير منافيا للأخلاق والسلوكات القويمة، فهو رسالة تنير طريقنا للنجاح والفلاح في حياتنا، يخاطب عقولنا ووجداننا، متعة لا حدود لها يسافر بك بعيدا عن الواقع ببلاغته ودقة ألفاظه وروعة أسلوبه وترنم موسيقاه، وموضوعه الّذي يعلّمك المبادئ الإنسانية التي ربما فقدتها بسبب قساوة الحياة عليك فيحييها فيك من جديد ويبثها بثا عميقا. فاقرأ الآداب بمختلف مجالاتها ففي القراءة مكاسب متعددة.

الاختلاف أدب والتعبيرعنه فن. (شيماء فؤاد)

المحطّة 38 : رمضان

من أعظم الأشهر الهجرية المباركة "شهر الصوم"، أبواب الجنّة مفتوحة وتغلق أبواب النار، شهر التقرب من الله –عزوجل– بالطاعات والعبادات، وشهر تجنب المعاصي والمنكرات. ركن من أركان الإسلام، أُنزل فيه القرآن في ليلة مباركة جملة من اللّوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا ثمّ أُنزل على سيّد الخلق في عشرين سنة. رمضان شهر لفعل الخير والإحسان، شهر العطاء والمنح دون رياء أو حساب. جميل أنت يا رمضان حين تزورنا ولا نرضى رحيلك وكم نحزن لفراقك وننتظرك بعد سنة لنتقرب أكثر ونسعى أكثر ونعبد ونطيع أكثر فنفسنا أمّارة بالسوء .

قال **يوسف العظم** – رحمه الله –:

رمضان هلّ هلاله – فاستبشروا بطلوعه

وبصومه وصلاته – وبذكره وخشوعه

فاضت علينا رحمة – بالخير من ينبوعه

المحطّة 39 : البيت الحرام – الكعبة

أعظم وأقدس وأجمل وأروع مكان يمكن أن تزوره لأداء مناسك العمرة أو الحج، مكان لو زرته مرّة لكررت الزيارة مرّات ومرّات، الكعبة المشرفة وما يحيط بها من حجر أسود ومقام لسيدنا إبراهيم –عليه السلام– فبمجرد مشاهدتها يقشعر البدن وتشعر بعظمة الله تعالى، اللّهمّ لا تحرمنا من زيارة بيتك ولو مرّة، والعيب عمن يقدر على زيارتها وأشغال الدّنيا تلهيه عنها، فكم من واحد غادرنا ولم يحج أو يعتمر، كان يتمنى لكن الموت خطفته، وكم من واحد تمنى الموت وهو يطوف فجاءه ملك الموت فقبض روحه ودُفن في خير البقاع. إياك أن تحرم نفسك ومن تحب من فرصة تطهير النّفس من الذنوب والخطايا، وإياك الزيارة وتبقى في عصيانك وتغادر دنياك والله غير راض عنك فإياك.

قال **أحمد سالم** :

يا مهجة الأرض يا ريحانة العمر – حبيبتي أنت في حليّ وفي سفري

المحطّة 40 : الأبيضان

سكر وملح ممنوعان إذا بلغت الأربعين، الأول حلو المذاق يأكل خلايا العظام، يزيد في الوزن ويرفع ضغط الدم وفي الكبد دهون وقصور كلوي، أمّا الملح فطعم حاد يزيد في ضربات القلب قد يصيب الدماغ فعوضه بالثوم أو الريحان حافظ على صحتك بتجنب الأبيضين وأكثر من شرب ماء عذب زلال ينبع من جبال لتحمي جسمك من الأخطار.

المرأة العاقلة تضع السكر في كلّ ما تقوله للرجل، و تنزع الملح من كلّ ما يقوله لها الرجل.

(أنايزنين) مؤلفة أمريكية

المحطّة 41 :الفرح

شعور جميل غير دائم للأسف، فنحن لا نعيش الفرح المطلق دائما ولا الحزن المطلق دائما، فرحنا مرتبط بمحطات تبهجنا وتسعدنا في يومياتنا التي نقضيها بين أهلنا وأحبابنا، لكن سرعان ما تتحول إلى نقطة انكسار، فيتحطم الشعور ويتحول إلى دموع. نحن لسنا متشائمين بل الحقيقة المفروضة علينا في الواقع، ومهما حصل نتمنى ألّا يغادر الفرح ساعاتكم وتبقى نشوته طويلة بطول أعماركم.

قال **جبران خليل جبران:**

وما السعادة في الدّنيا سوى شبح – يرجى فإن صار جسما ملّهُ البشر

كالنهر يركض نحو السّهل مكتدحا – حتى إذا جاءه ببطيء ويعتكر

المحطّة 42 : البصمة

لا نقصد بالبصمة تلك الخطوط الرقيقة الموجودة على الأنامل وإنّما في بصمتك التي تتركها قبل أن تغادر، سواء كنت رجل إصلاح أو دين، عالما أو طبيبا، أستاذا أو أديبا، رساما أو خطاطا، عاملا بسيطا أو مهندسا، فمهما كان مجالك الذي تنمي إليه اترك بصمتك ولو ابتسامة تبتسمها أو لمسة على رأس يتيم تلمسه، أو خطوة في الخير سعيت إليه، الأهم أن تترك أثرا يشهد لك ويُقتدى به أجيال من بعدك وتتنور طريقها بقبسك وشعاعك.

كلّ لحظة هي بصمة إصبع لا تتكرر (غادة السمان)

المحطّة 43 : دار المسنين

إذا كنت تملك سقفا يستر عيوبك فاحمد الله على ذلك، فهناك من لا يملك لا بابا ولا سقفا ولا نافذة بل يملك دارا ليست له، مع مجموعة من النّاس يعوضون عائلته، إنّي عن دار المسنين أتحدث عن من فرّط فيهم من فلذات أكبادهم لأسباب تافهة ومهما كانت درجة تفاهتها لا عذر لهم، فأيّ قلب تملكون؟ وأيّ شعور تشعرون؟ وأيّ تفكير تفكرون؟ إنكم القساة المجانين الذين لا يعرفون للطاعة والبر معنى، أنتم من يعجز اللّسان عن التعبير عنهم ويجف القلم لجفاف عروق دمهم، عند الله ستلتقي الخصوم وتنالون جزاءكم. الوالدان الوالدان وأمان. لقد ماتت أم إياس بن معاوية بكى عليها، فقيل له في ذلك: ما يبكيك؟ فقال: كان لي بابان مفتوحان إلى الجنّة فأغلق أحدهما.

قال **عبدة بن الطبيب :**

إنّ الكبير إذا عصاه أهله – ضاقت يداه بأمره ما يصنع

المحطّة 44 : الطفولة

مرحلة من العمر رائعة أو مدلهمّة، أبرياء نحن الأطفال في تصرفاتنا، نحب المرح والفرح، أكل الحلوى والشوكولاته كلّ يوم، ومشاهدة الرسوم المتحركة ولا بأس في بعض الأفلام المخيفة التي نتمرد بها عن طبيعتنا، نتعلق بمعلمينا، نأتيهم بالهدايا والرسائل، ومن يسرع يا ترى إلى محو السبورة، قد نرفض الجلوس أو اللّعب مع البنات إذا كنا ذكورا أو العكس، ألعابنا بسيطة ككرة القدم أو الغميضة لا يدوم حزننا إلا لحظات، لكن بعض الآثار تبقى راسخة إلى ما بعد المشيب. عن طفولة السبعينات والثمانينات أتحدث لأنّ جيل التكنولوجيا لا يعرف هذا المعنى البريء. فمهما كبرت عش مع ذكرياتك الطفولية فهي الوحيدة التي تنفس عنك وتجعلك تبتسم كلّما مرّت على ذاكرتك محطاتها ويشدّك الحنين إليها، أو ربّما إلى حبّ كاد أن يكون لولا الحياء في زمن الحياء.

قال عائض القرني:

سلام على عهد الطفولة إنّه – أشدّ سرور القلب طفل إذا حبا

إنّنا لا ندرك روعة الجمال في الطبيعة إلّا إذا كانت النّفس قريبة من طفولتها ومرح الطفولة ولعبها وهذيانها (مصطفى صادق الر افعي)

المحطّة 45 : التضحية

من المصطلحات التي تنتمي إلى موسوعة الأخلاق مصطلح "التضحية " المتمثلة في بذل النفس والوقت والمال في سبيل تحقيق غاية معينة، لكني أرى أنّها تقتصر على نوعين: التضحية من أجل وطنك الغالي بنفسك ووقتك ومالك ولا عزّة لمن لا يضحي. أمّا النوع الثاني فأراه يقتصر على المحبّين الذين يضحون في سبيل بعضهم بالنّفس والوقت أكثر من المال وهذا هو الحب الصادق المكلل بالنجاح والاحترام ودائم البقاء يطول بطول الأعمار.

قال **مسلم بن الوليد:**

يجود بالنّفس إن ضنّ الجواد بها – والجود بالنّفس أقصى غاية الجود

المحطّة 46 : القناعة

إذا كنت راضيا بما أعطاك الله فأنت قنوع، فالقناعة سلوك خلقي صحيح وقويم لا بدّ منه حتى تستمر الحياة على أكمل وجه، فشعور الإنسان بعدم الكفاية قد يجعله تائها ضائعا طامعا في الزيادة عن عبد الله بن عمر –رضي الله عنه –أنّ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "قد أفلح من أسلم، ورُزق كفافا، وقنّعه الله".

قال بشر بن الحارث :

أفادتنا القناعة أيّ عزّ – ولا عزّا أعزّ من القناعة

فخذ منها لنفسك رأس مال – وصيّر بعدها التقوى بضاعة

تحز حالين: تغنى عن بخيل – وتسعد في الجنان بصبر ساعة

المحطّة 47 : الفقير والغنيّ

لا يقتصر الفقر والغنى على المال فقط، بل حتى على الأخلاق، فهذا فقير في الأخلاق وذاك غني بها، لكن لا ننكر حقيقة العوز الذي أصاب الكثير من العائلات، فمن كان متوسط الطبقة صنّف في طبقة الفقراء، ومن كان في طبقة الأغنياء أصبح في الطبقة المتوسطة، والسبب تدهور اقتصاد البلاد وغلاء المعيشة. ومهما اختلفت الطبقات لا بدّ من البحث عمن هو أقل منك مالا وأفضل منك أخلاقا وبهما تصبح مواطنا قنوعا صالحا متخلقا. فلا نصيب تأخذه في دنياك إلّا ما قد كتبه الله لك، هو من يشاء أعطاك أو منع عليك، فقط اسع في الأرض ولا تبقى مكتوف الأيدي " **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**"(الذاريات 22).

لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب
(علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –)

المحطّة 48: المطر

ويعجبني سقوط المطر بزخاته الموسيقية التي تبعث في النفس أملا، خاصة إذا لم يكن في موعده، فقد اشتقنا إليه مثلما تشتاق ضربة الأمواج لشاطئ الرمل أو الصخر، كيف نحن دونك يا مطر؟ غصن ذابل أو مكسور، وربما مثل ورق مصفر ساقط. وبقدر حبنا لك لكننا نحب رائحة التراب المتصاعدة بعدما تتوقف قطراتك ويعمّ المكان الهدوءُ، فنشم ما يسمى بالبيتريكور عند الإغريق وبالقفو عند العرب. فأحبب المطر أوليس من حق السّماء البكاء لتُضحك الطبيعة وتحاكيها أزهارا وبحدائق جميلة تزهيها؟ اللّهم أمطرنا من فضلك ولا تبخل فنحن عبادك الضعفاء.

الشعر يأتي دائما مع المطر، ووجهك الجميل يأتي دائما مع المطر، والحبّ لا يبدأ إلّا عندما تبدأ موسيقى المطر.(نزار قباني)

المحطّة 49 : العيد

العيد بين فرحة نفرحها أو فرحة لا نفرحها، قد نفرح بك يا عيد حين تفرح مشاعرنا بقلبها الذي يحملها بين شرايينه وهو بين ترائب الصدر ينبض سرورا وتفاؤلا بالحياة. أو فرحة لا نفرحها لأنّ أحاسيسنا حزينة تعيش في شرايين قلب منكسر بسبب غصة دامت سنين، ولولا أنّ العيد عيد فرح لبحثنا عن عيد يناسب الأحزان. عش فرحة العيد من أجل أطفال أبرياء تزيّنوا له وفرحوا بجمع الدنانير، ولا بأس أن تتذكر من ترك فيك أثرا أو عنك تخلى.

وبسمة العيد فيها الورد منتشر، والزهر مزدهر يلقي بأنفاس، تر اقصت كلمات الشعر من فرح، والطّير غنّى فأشجى كلّ إحساس. (عبد الرحمن الأهدل)

المحطة50 : المثابرة والعزيمة

لا يكلل نجاحك في مشوارك إلا بمثابرتك وعزيمتك، ولتقويتهما في نفسك لا بدّ لك من التحلي بالثقة التامة وإعطاء القيمة لذاتك وقدراتك، وأن تسطر مخططا مثلما فعله السابقون وتتخذهم قدوة لك، ولا يكون ذلك وأنت منعزل عن الناس بل عن طريق توطيد علاقاتك بمن حولك، ومهما تعرضت إلى عراقيل قد تحيل بينك وبين أهدافك لا بدّ لك أن تتخطاها ولا تدر رأسك بعد ذلك بل اتبع وواصل طريقك حتى تفلح وتصيب الهدف المنشود.

قال أبو القاسم الشابي:

إذا أردت تقدّما ونجاحا – فاملأ العمر همّة وكفاحا

المحطة 51 : البكالوريا

وحين وصلت إلى هذه المحطة كانت ليلة اجتياز الامتحان، الامتحان المصيري الذي يمكن من خلاله ضبط مستقبل عمره عدة سنوات، فلا تكفينا مرحلة الابتدائي لبلوغه، ولا مرحلة المتوسط بعدها ولا مرحلة الثانوي، ولا بدّ أن ترى اسمك ضمن قائمة الناجحين، هذا هو الجميل في البكالوريا، هو أن تتعالى الزغاريد بيتك وحيّك وثانويتك والكل يفرح بك من أهلك وجيرانك وأساتذتك والطاقم التربوي وحتى الحاجب الذي كان يحافظ عليك طيلة السنوات الثلاث أو الأربع وما قبلها. وفرحة هذا اليوم لا تُقارن حتى وإن وضعوك على كرسي يوم زفافك لن تفرح كفرحة هذا اليوم، فلا تيأس من تحقيق الشهادة، فاللّهم حقق أمنياتهم وسدد خطاهم قولوا آمين.

كثير من حالات الفشل في الحياة كانت لأشخاص لم يدكوا كم كانوا قريبين من النجاح عندما أقدموا على الاستسلام، فلا تيأس (إبراهيم الفقي)

المحطّة 52 : الهدية

لا يقول الحقيقة من قال لك: أنا لا أحبّ الهدايا، فلا أحد منا يرفض الهديّة، ربما نختلف في إهدائنا هدية بمناسبة أو دون مناسبة، في طبيعة الهديّة، في الذوق والسعر، لكننا لا نختلف في القبول، فيستحيل أن تعطى لك وتردها على وجه من أحبّك فأهداك، تهادوا تحابوا هكذا أوصانا المصطفى الحبيب – صلى الله عليه وسلم – ومن أجمل الهدايا باقة ورد متلونة ترمز للحب والسلام أو الغيرة والوفاء، كتاب تقرأ سطوره وتتمتع بمحتواه خاصة إذا كان من عشاق المطالعة ويقدّر الهديّة، أو أن تهدي من تحب عطرا عربيا مسكا يفوح برائحة الزهر، أو عالميا غالي الثمن بنشوة البحر. أهدوني طمأنينة وراحة بال وأهديكم وقعا في القلب لن يزول.

كلّ يوم أعيشه هو هدية من الله ولن أضيّعه بالقلق من المستقبل أو الحسرة على الماضي

(غازي عبد الرحمن القصيبي)

المحطّة 53 : العافية

من أجمل العبارات التي تسعد خاطري قولهم: "دمت بخير وعافية"، دعاء جميل تصحبه اللّهم آمين، فليس منا من لا يتمنى لنفسه أن يبقى في صحة وعافية فلا أفضل منها، عافية في الدّين والبدن والولد والمال. كن معافى في دينك في إيمانك وثباتك، متيقنا بقلب خال من كل شهوة، سليما في أفكارك من غير وسوسة، كن معافى في بدنك وهي أن تحافظ على صحتك ولا تهلكها إلّا إذا ابتلاك الله بمرض ولا شفاء إلّا شفاؤه. احرص على معافاة ولدك في فؤاده وهدايته واستقامته فتمنع عنه كلّ ما يضل طريقه، كن معافى في مالك برزق حلال مبارك، اللّهم نسألك العافية في الدّنيا والآخرة.

استوى الناس في العافية فإذا نزل البلاء تباينوا (الحسن البصري)

المحطة 54 : فعل الخير

في هذه المحطة أردت أن أتحدث عن صندوق الخير وهو عبارة عن مشروع قام به مجموعة من الأساتذة الزملاء لمساعدة التلاميذ في أيّ مجال كان، مثل المجال الصحي من خلال التكفل بعلاج بعضهم خاصة تكاليف التحاليل والأشعة، فترة حلول الشهر الفضيل والتكفل بقفته، عيدي الفطر والأضحى، وسائر الأشهر من خلال تخصيص مبلغ مالي لهم. وسبب ذكري لهذا الصندوق حتى تقتدي جميع المؤسسات التربوية أو الشركات الحكومية به من خلال جمع مبالغ مالية لذوي الدخل القليل، فخمس مائة أو ألف دينار لا تغنيك والصدقة تدفع البلاء وتطفئ غضب الله – عزوجل –.

قال سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – :" وَ إِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ"

المحطة 55: البُكور

الاستيقاظ باكرا صفة نجدها عند المنشغلين بالعمل أو الدراسة أو عند كبار السن، والبركة في البكور. كانت جدتي من أمي تقول لنا دائما أن الذي يستيقظ باكرا يأخذ رزقه، فإذا جاء من يضع الأرزاق ويجد نافذة غرفتك مغلقة فيذهب ولا يضع لك رزق ذاك اليوم، هذا تفكير جدتي العجوز الطيبة التي لها ثقافتها الخاصة، وقد كانت تدعونا إلى النهوض في أوّل النّهار قبل طلوع الشمس والقيام بأشغال البيت والجو منعش. لكن ما نجده الآن بين الشباب هو النوم إلى منتصف النهار بسبب كثرة السهر، ولا أشياء يهتمون وينشغلون بها قد تجعلهم يستعدون استعداد الجيوش باكرا. علّموا أولادكم البكور لعلهم ينجحون ويفلحون في حياتهم العلمية أو العملية، استيقظ غدا ولا تتكاسل.

بعضنا ينام ليحلم بالنجاح، والبعض الآخر يستيقظ باكرا لتحقيقه
(أحمد الشقيري)

المحطّة 56 : الاشتياق

شعور الاشتياق لا يحسه إلّا المشتاق، فنحن نشتاق ونحنُّ للماضي وللطفولة، للوطن إذا تغربنا، وأصعب اشتياق هو الاشتياق للموتى، فلا يكفينا زيارة قبورهم ولا النظر في صورهم وتذكر الأيام الجميلة معهم، هذه هي الدّنيا بين حياة نحييها وموت مكتوبة علينا، الاشتياق شعور عميق في القلب يبكينا ويؤلمنا وقد يصيبنا بالأرق، يتعب نفسيتنا ويشعرنا بالقلق والملل، نشتاق إلى رائحة المشتاق ولون عينيه، حنان يديه ونبرة صوته وكل شيء جميل فيه، وأجمل شوق هو الشوق إلى الله تعالى.

قال **محمود سامي البارودي:**

أبى الشوق إلّا أن يحنّ ضمير – وكلُّ مشوق بالحنين جدير

وهل يستطيع المرء كتمان لوعة – ينمُّ عليها مدمع وزفير

المحطّة 57 : بين غربة وعودة

للاغتراب آلام لا يشعر بها إلّا من أحبّ وطنه حبّا صحيحا من عمق إيمانه، ويتألم معه من تركه وراءه ينتظر عودته أبا أو أمّا أو زوجة أو صديقا صدوقا. وهذا الاغتراب دواعيه كثيرة فلا أحد يغادر الأوطان دون أسباب، وأكثرها السبب المادي بحثا عن منصب عمل بأجر مناسب خاصة إذا كان مستواه التعليمي فائقا، أو بمجرد حصوله على شهادة البكالوريا بتقدير، فيذهب بمنحة أو بماله الخاص. لكن مهما تغرّب الإنسان عن وطنه، ومهما كانت سنوات غربته القاسية التي تجعل شرايينه تجف من دم الحنين والشوق، إلّا أنّ لا بدّ له من عودة للأحضان، للأهل والخلان، فلا المال ولا المنصب يعوض حبّهم وعطفهم وحنانهم. عودوا إلى دياركم فالكلّ في حاجتكم، ترابا تمشون عليه أو علما يرفرف في أعالي سمائكم أو قلبا يتوجع بالآهات والأنّات.

الغربة هكذا تمضغك وعندما تصبح غير صالح لشيء تقذفك لموطنك
(عبده خال)

المحطّة 58 : اللعبة

طفولتنا في لعبة نلعبها ونتمسك بها، تنام وتستيقظ معنا، تأكل و تشرب معنا، تسافر وتعود معنا، حتى الحديث وتتحدث معنا ونعاملها كما نعامل من حولنا من الأطفال، للإناث دمية وللذكور سيارة ويستحيل أن نتبادل الأدوار، وكلما كبرنا تبقى معنا حتى وإن فقدت عدة أجزاء منها كالعيون والعجلات، لكننا لا نغيّرها لأنها أوّل هدية وقعت في القلب وسكنت العقل. اشتر لصغيرك أو صغيرتك لعبة وحين يكبر انصحه أن يشتري لصغيره أو صغيرته لعبة أيضا، فأطفال اليوم لا يلعبون مثلما لعبنا ولا يعرفون قيمة اللعب، إذ هم مهووسون باللعب الإلكتروني. عودوا إلى الماضي فجماله في جمال براءة أطفاله ولا تتركوا السيطرة لهذه الحياة الجافة والقاسية.

ليتني طفل لا يكبر أبدا، فلا أنافق ولا أراهن ولا أكره أحدا(جبران خليل جبران)

المحطّة 59 : المحبّة

الشعور بالمحبة أجمل شعور، وأعمق إحساس، وأوّله محبة الله _ عزوجل _ ورسوله الكريم، فتحب ما يحبّ الله وتكره ما يكره، وهي محبة تسبق حب الأهل والأحباب ودلالاتها كثيرة من بينها أداء الفروض دون تقصير، قراءة كتاب الله وتدبر آياته، ذكر الله في كل وقت وحين، الإنفاق في سبيل الله، إتباع سنة الحبيب المصطفى حتى يكون عنك راضيا رحيما وقريبا. "**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**"(**آل عمران31**). وتكون المحبّة أيضا بين عباده، محبة أفراد الأسرة وعلاقة الوالدين بالأبناء، محبة المسلم للمسلم وفقا لمبادئ الاحترام كمحبة الجار أو الزميل أو الصديق فيما يرضي الأخوة التي بينهم والعلاقات الطيبة التي تجمعهم. ومن أروع الأحاديث النبوية الشريفة التي تعتبر قاعدة لنجاح العلاقات بين الناس قوله: –صلى الله عليه وسلم– :" **لا يُؤْمِنُ أحدُكُم حتى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لنفسِهِ**". والمحبّة صفة جامعة لكلّ المبادئ الإنسانية، مصدرها القلب والوجدان، شرايينه من رقة ونبضاته من رحمة، فكن محبّا لتكن محبوبا ولا تكن أنانيا يمنحونك المحبّة وتقصر في حقهم.

قال **ابن دريد:**

أهلا وسهلا بالذين أودهم - وأحبّهم في الله ذي الآلاء

- أفضل من تهبه في حياتك: العفو عن عدوّك والصبر على خصمك والإخلاص لصديقك والقدوة الحسنة لطفلك والإحسان لوالديك والاحترام لنفسك والمحبّة لجميع الناس (مصطفى محمود)

-المحبّة هي الحرية الوحيدة في هذا العالم لأنّها ترفع النّفس إلى مقام سام لا تبلغه شرائع البشروتقاليدهم ولا تسوده الطبيعة وأحكامها

(جبران خليل جبران)

المحطّة 60 : البصر والبصيرة

لقد أنعم الله علينا نعما كثيرة وفضل الله على عباده كبير، ومن بين هذه النعم نعمة البصر بعيونك ونعمة البصيرة بقلبك. قد تملك الاثنين وقد لا تملك واحدة، ومعظم الناس يملكون الأولى ولا يملكون الثانية، بنعمة الأولى نرى الكون من حولنا ونتدبره، نتمتع فيما خلق الله وأبدع، وأوّل ما تبصره حين تولد هو وجه أمّك المبتسم بحضورك وقد ورد البصر في القرآن الكريم بعدة معاني، بصر النظر وبصر الأدب وبصر الحسرة وبصر الجهالة وبصر الغفلة وبصر العبرة وغيرها في قوله تعالى وفقا للترتيب :" **ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ** "،"**مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى**"، " **فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ**"، " **وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً**"، " **أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ** "،" **فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأبْصَارِ**" البصير هو الله – عزوجل – " **وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا**" أحاط بصره بجميع المبصرات في الأرض والسّماء، الظاهر منها والباطن، يبصر دبيب النملة السوداء في الظلمة السوداء.

يقول ابن القيم:

وهو البصير يرى دبيب النملة الس – وداء تحت الصخر والصوان

ويرى مجاري القوت في أعضائها – ويرى نياط عروقها بعيان

ويرى خيانات العيون بلحظها – ويرى كذلك تقلب الأجفان

- فأحسن بصرك حتى لا تقع عيناك فيما لا يرضي الله.

-وإذا ما تحدثنا عن البصيرة والتي يقصد بها عقيدة القلب من قوّة مدركة له ودين فإننا نتحدث عمّا أنار به الله فؤادك لترى الحقيقة من حولك، متيقنا بما جاء به سيد الخلق محمد –صلى الله عليه وسلم – وفراسة صادقة تجعلك تفرق بين العدل والظلم، الصدق والكذب، تتعرف على ظاهر الأمور بالملاحظة فقط وأنت تحكم على الإنسان من ملامح وجهه.

- غض بصرك يفتح الله بصيرتك.

ومن أعظم ما وهب الله للإنسان أن يُرزق بصيرة تعرف المعروف وتنكر المنكر
(محمد الغزالي)

المحطّة 61 : الشيخوخة

لو وصلنا إلى هذه المرحلة من العمر لشعرنا بالعجز والضعف، مرحلة تصعب على الرجل كما تصعب على المرأة خاصة إذا فارق الأوّل الثانية أو العكس، مرحلة يشعر فيها المرء بقرب أجله لملاقاة ربه، والأعمار بيده، هل سيلقاه مثلما يرضاه الخالق أم لا؟ هل سيغفر ذنوبه التي قام بها في عز شبابه أم لا ؟ هل سيؤجر على جهاده في سبيل الله أم لا إذا كان من رجال الثورة وكانت هي من نسائها المجاهدات؟ أسئلة كثيرة قد تراوده بين ندم واطمئنان، بين حسرة وابتهاج، بين حزن وفرحة، والله أعلم بعباده.

ولعل ما يلفت انتباهنا عند أكثرية هذه الفئة قلة معاشهم وأراهم يعدّون أموالهم في مركز البريد وهم يفكرون في طريقة يوزعون بها هذا المعاش بين فاتورات والتزامات وضروريات وكماليات إن بقيت بعض الدنانير. انظروا إلى هذه الفئة بنظرة حبّ لا بنظرة إشفاق، ساعدوهم ولو بحمل كيس من الحليب لا يقدرون على حمله، انظروا إليهم بنظرة احترام وتقدير فقد عانوا من شقاء الأرض ومن عليها وما فيها، ولتنظر السلطة المخولة بالمعاشات إليهم نظرة كرامة فهم يستحقون وسام العزّة والكرامة.

قال **ذو الإصبع العدواني:**

أصبحت شيخا أرى الشخصين أربعة – والشخص شخصين لمّا مسني الكبر

وكنت أمشي على الرجلين معتدلا – فصرت أمشي على ما تنبت الشجر

المحطّة 62: الزواج

محطّة جد حساسة في تاريخ البشر، فالزواج ليس مجرد علاقة شرعية بالقرآن والدفتر العائلي فحسب، بل هو نصف الدّين، لكن قليلهم من يفهم هذه العبارة ويقولها دون أن يطبّقها. الزواج توافق فكري وروحي بين الرجل والمرأة، بين الرجولة الحقة والأنوثة الحقة، فالمرأة لم تخلق من أجل الرجل بل من أجل رسالة تؤديها معه مثلما قال **المنفلوطي**: الزواج هو أن يحترم كلّ طرف الآخر دون أن يقلل من مستواه، مبني على التشاور والاهتمام، بعيدا عن التحايل والكذب والخداع، ولو كان ذاك لأصبح الزواج فاشلا والعلاقة مزيفة في واقع هو في الأصل واقع مسرحي، لأنّ معظمهم يعيشون تحت سقف واحد لكن دعائمه هشة يمكنها أن تنهار في أيّ وقت كان.

احترمي زوجك واحترم أنت زوجتك فالاحترام هو أساس كل العلاقات الناجحة في الحياة، وأحبا بعضكما حبّا صادقا بعيدا عن الشبهات، وكونا مثالا رائعا يقتدي به جميع الأزواج.

إذا كنتُ قد شعرتُ في هذه الحياة بشيء من السعادة ففي الأوقات التي قضيتها في بيتي مع زوجتي و أولادي (قاسم أمين)

المحطّة 63: الذكر والأنثى

لقد خلق الله –عزّ وجل- الذكر والأنثى وجعل لكل واحد منهما خصائص ومميزات، جنسان مختلفان في كل شيء، لكن القرآن الكريم ساوى بينهما في المكانة الإنسانية والاجتماعية وجعل لهما حقوقا وواجبات " **أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى"(آل عمران 195)**. وقال أيضا:" **لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ"(النساء 32)**. جنسان مكملان لبعضهما ولا تقوم الحياة على طرف واحد فقط **" قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا"(المجادلة١)**، فلنترك الرجولة للذكر والأنوثة للأنثى فلا يليق بالمسلمين تبادل الأدوار مهما كانت المسؤوليات والضروريات مثلما نشاهده من مناظر مقززة يستحي المرء منها، ولا تمتّ بالطبيعة البشرية صلة، عفانا الله وإياكم منها. فاحرصوا على تربية أولادكم تربية صالحة يخافون الله بها أوّلا ويخافونكم ثانيا.

ما رأيت كالأنثى فضلا ...تُدخل أباها الجنّة طفلة ...وتُكمل نصف دين زوجها شابة ...والجنّة تحت قدميها أمّا... (خالد البكر)

المحطّة 64 : الرزق

الرزق بيد الله تعالى فهو الرزّاق، ومفاتيحه كثيرة: أوّلها الخشية من الله "**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ"(الطلاق 2و3)**. فافعل ما أمرك به وابتعد عمّا نهاك عنه. وبما أنّ الإنسان ضعيف فهو بحاجة إلى دوام التوبة والاستغفار حتى تفتح له أبواب الرزق وهذا هو المفتاح الثاني "**فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ ٱلسَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا"(نوح 1-12)**. والمفتاح الثالث عليك ببر الوالدين وتصل أرحامك، أحسن إليهم وزرهم وتفقد أحوالهم وأعنهم. أمّا المفتاح الرابع فيتمثل في الإنفاق في سبيل الله "**وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ"(سبأ 39)**. فاتقوا الله واجتنبوا المعاصي، اللهم ارزقنا رزقا حلالا طيّبا مباركا.

قال نور الدّين السالمي:

هوّن عليك فإنّ الرزق مقسوم – والعمر في اللّوح محدود معلوم

وقال الإمام الشافعي:

توكلت في رزقي على الله خالقي – وأيقنت أنّ الله لا شكّ رازقي

المحطّة 65 : السعي

السعي في الأرض خيرا من الأعمال الصالحة للفوز بسعادة الآخرة، تسعى في الطاعات لتقترب من الله "**ومَن أرادَ الآخِرَةَ وسَعى لَها سَعْيَها وهْوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كانَ سَعْيُهم مَشْكُورًا**"(الإسراء 19). وتسعى في طلب العلم، فالعلم ينير العقل كما ينير القلب. وتسعى أيضا في الذهاب لأداء فريضة الصلاة في المسجد ولا يقوم بذلك إلا المؤمن الصادق. واسع في تقديم النصيحة لعلك تغيّر خلقا ذميما وتحسن سيرة وتهدي إنسانا إلى الطريق الصواب. اللهم اجعلنا ممن يسعون فيما يرضيك، مؤمنين بك ونخشاك ونتوب إليك، واجعل ديننا مستقيما وعلمنا نافعا واجزنا حسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

قال أبو العتاهية:

كلّ له سعيه والسّعي مختلف – وكلّ نفس لها في سعيها شاء

المحطّة 66 : الروح

لله – عزوجل – العلم الكامل بالروح، فهي من أعظم مخلوقاته التي شرّفها وكرّمها " **وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا** "(الإسراء٨٥)، وسبب اختياري لهذه المحطّة لأنبه بضرورة حفظ نفسك ونفس غيرك، نفسك الإنسانية التي لها حق الأكل والشرب والتداوي وعدم الاعتداء عليها بالقتل الجسدي أو الانتحار فقد حرم الإسلام هذه الأفعال، أو ضياع شخصيتك وإهانة غيرك واحتقاره وهذا ما يسمى بالقتل المعنوي. للنفس حق عليك فأكرمها وطهّرها وأحيها فالله مولاها .

قال أحمد شوقي :

صلاح الأمر للأخلاق مرجعه – فقوّم النّفس بالأخلاق تستقم

صحة الجسم في قلة الطعام، وصحة القلب في قلة الذنوب والآثام، وصحة النفس في قلة الكلام
(الأصمعي)

المحطّة 67: المزاح

المزاح من السمات النادرة والقليلة التي نجد معرفتها عند الناس، لأن لا علاقة لها بالاستهتار والسخرية، بل هي سمة تدل عن الدعابة والتلطف بعيدا عن أوجه الأذية وإظهار السيئة. كما أنها صفة بعيدة عن قلة الحياء والهزل مادامت العلاقة بين بعض فئات المجتمع تقوم على الجد مثل علاقة الملوك والأمراء بحاشيتهم. فعن ابن عمر–رضي الله عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: " **إنّي لأمزَحُ ولا أقولُ إلَّا حقًّا** ". فامزح مزاحا محمودا دون استهزاء أو سخرية وكن صادقا ولا تبالغ فيه لعلك تعدل جوّا قد تعكر بمزاجه السيء "وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ"(آل عمران ١٥٩).

قال أبو فراس الحمداني:

أُروّح القلب ببعض الهزل – تجاهلا منّي بغير جهل

أمزح فيه مزح أهل الفضل – والمزح أحيانا جلاء العقل

المحطة 68: الإيثار

يُقال عني أنّي أتميز بهذه الصفة، ولي عظيم الشرف في ذلك. الإيثار أعلى درجات العطاء والجود، تفضل غيرك عن نفسك ومصلحتهم عن مصلحتك. من منكم يقدر أن يفعل ذلك؟ قليلون هم أليس كذلك؟ قال المؤرخ ابن مسكويه: "**هو فضيلة للنفس بها يكفّ الإنسان عن بعض حاجاته التي تخصه حتى يبذله لمن يستحقه**". والإيثار وجه من أوجه التعاون والتكافل في المجتمع، يوطد أواصر الأخوة والصداقة بين الناس بعيدا عن الأحقاد والأضغان والعداوات. فكن ممن يؤثر دون رياء، ولا تكن أنانيا محبا لنفسك ولا تفكّر فيمن حولك لأنّ الحياة لا تقوم على الاستئثار وحب النفس فقط.

قال أحمد محرم:

المال للرّجل الكريم ذرائع – يبغي بهنّ جلائل الأخطار

والنّاس شتى في الخلال وخيرهم – من كان ذا فضل وذا إيثار

الإيثار كلمة رديئة في زمن المصالح ، وغيابها غياب للوفاء ...وهذا ما أخشاه الآن (صالح السهيمي)

المحطّة 69: اللمّة

ليس هناك أجمل من لمّة الأهل أو الأصحاب، ففيها تنزل الرحمة وتتوطد العلاقات وتزيد المحبة بينهم بعيدا عن الأحزان والآلام لأنّ كل واحد يشعر بالطرف الآخر بكلّ صدق وإخلاص، أرواحهم مستأنسة وقلوبهم سعيدة، تكاد الضحكات لا تفارق شفاههم، اللمّة هدية ونعمة يمكن أن تهبها الحياة لك، وكما يُقال: العائلة أوّلا وثانيا وثالثا ورابعا وأخيرا. ومن أجمل اللمّات لمّة العيد في بيت الأب أو الجد حين يجتمع الأحفاد وأحفاد الأحفاد، فلمّوا شملكم ولا تتركوا الكراهية تفرّقكم لأنّ لا شيء دائم والمرء سيغادر الدّنيا يوما فليغادرها بين أهله وأحبابه ولا يغادرها وحيدا منعزلا.

اللمّة نبض قلب واحد لأجساد عديدة (قبّة نجوى)

المحطّة 70 : أوّل لقاء

قد يكون أوّل لقاء نفورا وقد يكون ارتياحا، لكنّنا نريده في ذاك الاطمئنان الذي يحدث من أوّل نبض ونظرة وصوت ولمسة حنونة. وقد يتحوّل اللّقاء إلى علاقة شرعية تنتهي بالزواج، أو صداقة ملؤها الاحترام والمحبّة، أو زمالة يتقاسمون فيها الزملاء الأعمال الناجحة بينهم والتي تخدم الفرد وللمجتمع والأمّة ككل. أول لقاء مثمر هو شعور بأنّ الطرف الثاني جاء ليكمّلك ويبقى ذكرى جميلة تتذكرانها كل سنة، وتحكون عن أجمل المحطات التي جمعتكما وربما أشدّ النزاعات التي كادت أن تهدم ما تمّ بناؤه من أوّل وهلة. كونوا سعداء بلقاءاتكم الأولى فلربما سوف تصبح مشروعا ناجحا دعائمه محبّة عميقة وصادقة، وأخوّة لم تلدها لك أمّك ولم تكتب على دفتركم العائلي.

الذكرى صورة من صور اللقاء (جبران خليل جبران)
ما أجمل لقاء يجمعك بمن تحب، فهو ينسيك حنين الأمس وذكريات الغد
(عبد الله العتيبي)

المحطّة 71 : الخجل

الخجل صفة خلقية ليست فطرية لأنّها مرتبطة بطريقة التربية التي يتلقاها الطفل، ولا يقتصر على فئة الصغار فقط بل حتى الكبار، هم أيضا يخجلون ويُحرجون من بعض المواقف التي تعترض حياتهم. وحتى يتغلب الإنسان على هذه الصفة السلبية والإيجابية في آن واحد لا بدّ من تهيئة المحيط الذي يعيش فيه بالراحة النفسية والهدوء التام، فاحمرار الوجه والارتباك والتلعثم نتائج تترتب من الحياء، ولا نريده حياء مفرطا قد يشتت القدرات والطاقات الإبداعية لدى الإنسان خاصة الأطفال. جميل أن تعرف للخجل معنى ولا تكن كالّذي إذا لم يستح يفعل ما يشاء وهذه ليست من سمات الإنسانية أو حتى الحيوانية، فأحسنوا التربية لكي لا يتمادى أولادكم فعلا وقولا وتفكيرا .

قال محمد البغدادي:

إذا قلّ ماء الوجه قلّ حياؤه – فلا خير في وجه إذا قلّ ماؤه

حياءك فاحفظه عليك فإنّما – يدل على وجه الكريم حياؤه

المحطّة 72 : الطمأنينة

لتطمئن نفوسكم ولتثق بنفوس حولها، تزرع فيها الراحة والسكون والثبات، بعيدا عن كل معاني الضجر والقلق. قد تكون دائمة سببها النّاس الذين يسعون لإسعادك، فينبض قلبك نبضا صحيحا، ولا ينشغل عقلك انشغالا مرهقا، وترتاح مهجتك ارتياحا عميقا .ولا طمأنينة كطمأنينة القلب عند "التلاوة والصّلاة " **وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ"(الأنفال١٠)**. فاطمئنوا فإنّ فضل الله علينا كبير.

-يكفيك من التقوى برد الاطمئنان، ويكفيك من المعصية نار القلق والحرمان
(مصطفى السباعي)
- إنّ الزهد في الدّنيا راحة القلب والبدن، والرغبة فيها تورث الهمّ والحزن
(رابعة العدوية شاعرة وفيلسوفة ومتصوفة من البصرة)

المحطّة 73: الحريّة

كلّهم يمجّدون الحريّة، فردية كانت أو جماعية، ولا أحد يرضى الخضوع والذل والسيطرة، فما أجمل أن تعيش حرّا طليقا لا ضربا للقنابل من فوق رأسك ولا قرعا للرماح في ساحة موطنك. خذوا كل شيء واتركونا أحرار، عن عمر _ رضي الله عنه_ قال :"**مذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟**". نحن لا نبحث عن حرية مخالفة لتعاليم الإسلام بل عن حرية مسلوبة فرضتها السياسة والحروب، عن حرية لن تسترجع إلّا بالقوّة، عن حريّة ملؤها الظلم والعبودية وكأننا في جاهلية. لا ترفعوا أعلام السلم وقد تلطخت بدماء المحاربين، ولا تصنعوا تماثيل الحريّة وأنتم تنتهكون الحرمات وتسلبون الخيرات. عش حرّا بالفطرة ولا تعش متحررا بالمكتسب، واجعل غيرك يعيش بنفس عيشتك فلا خير في التعصب.

قال **معروف الرصافي :**

ومن مبكيات الدهر أو مضحكاته – لدى الناس حرّ لم يكن خصمه حرّا

المحطّة 74: الأنا والآخر

معظم المحطّات السابقة هي الأنا ونقيضها الآخر، وقد تكون الآخر ونقيضها أنا، هي محطّات إيجابية نجدها عند العقلاء من الناس والمبدعين من الأدباء ومن لا يتصارعون وعقولهم، يترفّعون عن الدنايا، ومعظمها لها نقيض فالفرح نقيضه الحزن، والنعيم نقيضه الشقاء، والوفاء نقيضه الغدر وهكذا من نقائض المحطّات التي لا حدود لها. فإذا كان الأنا فرح فالآخر في حزن وقد يكون في فرح والأنا في حزنه، وإذا كان الأنا في نعيم فالآخر في شقاء، والعكس. فنحن لا نجمع النقائض في وقت واحد، فلنشعر بالغير وليشعر بنا الغير حتى نتواصل ونبني مجتمعا لا يكتمل بطرف واحد. فكن أنت الأنا والآخر وليكن غيرك الآخر والأنا. فصورة الأنا في مرآة الآخر...

- الغير إنّه الأخر، الأنا الّذي ليس أنا
- لكي أحصل على حقيقة معينة حول ذاتي يجب أن أمرّ عبر الأخر (سارتر)

المحطّة 75: الأمنية

ليس كلّ ما يتمناه المرء يدركه، وما نيل المطالب بالتمني، لكل واحد منا أمنية أو أمنيتان أو عدة أماني يريدها أن تتحقق اليوم قبل غد، لكن يستحيل في كثير من المرات حدوث ذلك لأنّ بعضها يخضع للمادة، كأن تتمنى بيتا واسعا وجميلا، أو سيارة من آخر طراز، أو نجاحا باهرا وأنت في الأصل لم تفعل شيئا قد يبهرنا لتتحقق أمانيك. وأجمل أمنية يتمناها المؤمن هي حسن خاتمته، لا علاقة له بمن يركضون وراء الأحلام والأوهام، مشفقين على حالهم وللأسف فهم يضحكون على أنفسهم بأمانيهم المزيفة وخرافاتهم التي تكاد لا تنتهي إلّا بانتهاء أعمارهم. لا تتمنى إلّا رضا من الله فإذا رضي عنك حقق لك باقي أمانيك وأنعم عليك بالمسرات تدخل قلبك حبّا لك وفضلا له عليك.

قال أمير الشعراء **أحمد شوقي:**

الأماني حلم في يقظة – والمنايا يقظة من حلم

وقال **جرير:**

نظرت إلى الحياة فلم أجدها – سوى حلم يمرّ ولا يعود

المحطّة 76: الوقت

الوقت ليس المدة الزمنية التي لها بداية ونهاية، أو لها بداية لكن لا نهاية لها، بل هو نعمة عظيمة من الله على عباده، حياتنا التي نقضيها فيما ينفعنا وينفع من حولنا، فقيمة الوقت كبيرة وإذا ضيعناها ضاعت معها أعمارنا وآمالنا وأحلامنا وتخطيطنا ونتائجنا وأهدافنا التي كنّا نريد تحقيقها. والمضيعون لأوقاتهم هباء إما أصابهم الخمول والعجز في مواصلة استقرار حياتهم، وإمّا لا يبالون بأوقاتهم رغم تعطل مصالحهم ولا ننتظر منهم نجاحا ونتائج إيجابية ينفعون بها أنفسهم ومجتمعهم. فالخمول والعجز واللامبالاة كلها تُشعر الإنسان بالندم ساعة لا ينفع، متمنيا عودة الأوقات الماضية من العمر لتحقيق المطالب والنجاح الباهر. فلا تضيعوا أوقاتكم فيما لا ينفع أوليس الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك؟

صحّ عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنّه قال :" لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن عمله فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه"

عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم - لرجل وهو يعظه :" اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناءك قيل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك "

قال **أحمد شوقي :**

دقّات قلب المرء قائلة له – إنّ الحياة دقائق وثوان

فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها – فالذّكر للإنسان عمر ثاني

المحطّة 77: الحمد والشكر

بعد هذا العمل المتواضع فضلتُ أن أختار آخر محطة بهذا العنوان، لأحمد الله أوّلا على نعمته التي أنعمني بها " **الحمد لله رب العالمين**"، وأشكره على إحسانه لي قولا وفعلا وقلبا "**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ**" (**البقرة152**). فاحمد الله واشكره على الإسلام، ونعمه التي لا تُحصى، وعظمة فضله عليك، فقد سوّاك فعدّلك، وصوّرك وأحسن صورتك، وكرّمك بالعقل وجعلك خليفة في الأرض مسخرا لك كل ما فيها. الحمد لله رب العالمين خلق اللّوح والقلم، وخلق الخلق من عدم، ودبّر الأرزاق والآجال بالمقادير، وحكم وجمل الليل بالنجوم في الظُلم، الحمد لله رب العالمين الّذي علا فقهر، وملك فقدّر، وعفا فغفر، وعلم وستر، وهزم ونصر، وخلق ونشر.

قال عبد الرحمن البرعي :

لك الحمد حمدا نستلذ به ذكرا – وإن كنتُ لا أحصي ثناء ولا شكرا

لك الحمد حمدا طيّبا يملأ السما – وأقطارها والأرض والبرّ والبحرا

سر الرضا: الالتفات للموجود وغض الطرف عن المفقود، وسر الطموح : البحث عن المفقود مع حمد الله على الموجود.(أحمد الشقري)

المحطّة 78:.....

هذه هي المحطّة المستثناة (إلّا واحدة) اختر لها عنوانا غير وارد في المحطّات السابقة واكتب ما يحلو لك فيها، وابعث ما كتبته على حسابي في الفايسبوك: "**قبّة نجوى**".

الخاتمة:

تمّ بحول الله تعالى هذا العمل المتواضع جدا، وهو أوّل عمل في هذا المجال، بعد تعوّد قرائي الأعزاء على خواطري التي جمعتها في ثلاثة كتب وهي : **" نجواي "، " رقّة وجدان "، و"هواجسي" .**

أردت من خلال هذا الكتاب تغيير نظرة المجتمع إلى الأفضل من خلال بعض المحطات التي نمر عليها في حياتنا اليومية أو بعض المواقف التي تقتضي علينا التصرف بإنسانية. فمن يرد التغيير ما عليه إلّا الالتزام بأكثرها حتى لا نقول كلّها. وقبل الالتزام عليك بالنيّة في هذا التغيير، نيّة نابعة من القلب وعزيمة مصدرها العقل الإنساني بعيدا عن كل أشكال الأنانية وحب النّفس والتملك. آيتان جميلتان نختم بهما هذا العمل، راجين منكم التغيير، معتبرين لا عابرين. قال الله –عزوجل–:" **إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ"(الشعراء 89).** وقال أيضا: " **إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حَتّى يُغَيِّروا ما بِأَنفُسِهِم "(الرعد 11).**

الفهرس

تمهيد ٠٣
مقدمة.....٠٤
الإهداء.....٠٥
المحطة١: القرآن الكريم ٠٦
المحطة٢: السنة النبوية والحديث النبوي.....٠٨
المحطة٣: الصلاة.....١٠
المحطة٤: الظن بالله.....١١
المحطة٥: الانسانية.....١٢
المحطة٦: الجليس.....١٣
المحطة٧: الأستاذ ١٤
المحطة٨: الأم ١٥
المحطة٩: الأب ١٦
المحطة١٠: الإخوة.....١٧
المحطة١١: الجار.....١٨
المحطة١٢: القلم ١٩
المحطة١٣: العلم.....٢٠
المحطة١٤: العم.....٢١
المحطة١٥: السند.....٢٢
المحطة١٦: الصبر.....٢٣
المحطة١٧: الأمل.....٢٤
المحطة١٨: فلسفة الحياة.....٢٥
المحطة١٩: التبسم.....٢٦
المحطة٢٠: التضامن.....٢٧
المحطة٢١: المحمول(النقال).....٢٨
المحطة٢٢: السفر.....٢٩
المحطة٢٣: الذكريات.....٣٠
المحطة٢٤: الطبيعة.....٣١

المحطة٢٥: الورد.....٣٢
المحطة٢٦: الوفاء ٣٣
المحطة٢٧: الوطن.....٣٤
المحطة٢٨: العطلة.....٣٥
المحطة٢٩: الطموح.....٣٦
المحطة٣٠: الصداقة.....٣٧
المحطة٣١: الجد والهزل.....٣٨
المحطة٣٢: النعيم.....٣٩
المحطة٣٣: اللوم والعتاب.....٤٠
المحطة٣٤: حياتنا لوحة.....٤١
المحطة٣٥: التحية.....٤٢
المحطة٣٦: الغض.....٤٣
المحطة٣٧: الأدب.....٤٤
المحطة٣٨: رمضان ٤٥
المحطة٣٩: البيت الحرام-الكعبة.....٤٦
المحطة٤٠: الأبيضان.....٤٧
المحطة٤١: الفرح.....٤٨
المحطة٤٢: البصمة.....٤٩
المحطة٤٣: دار المسنين.....٥٠
المحطة٤٤: الطفولة.....٥١
المحطة٤٥: التضحية.....٥٢
المحطة٤٦: القناعة.....٥٣
المحطة٤٧: الفقير والغني.....٥٤
المحطة٤٨: المطر.....٥٥
المحطة٤٩: العيد.....٥٦
المحطة٥٠: المثابرة والعزيمة.....٥٧
المحطة٥١: البكالوريا.....٥٨
المحطة٥٢: الهدية.....٥٩
المحطة٥٣ : العافية.....٦٠

المحطة٥٤: فعل الخير..... ٦١
المحطة٥٥: البكور..... ٦٢
المحطة٥٦: الاشتياق..... ٦٣
المحطة٥٧: بين غربة وعودة..... ٦٤
المحطة٥٨: اللعبة..... ٦٥
المحطة٥٩: المحبة..... ٦٦
المحطة٦٠: البصر والبصيرة..... ٦٨
المحطة٦١: الشيخوخة..... ٧٠
المحطة٦٢: الزواج..... ٧١
المحطة٦٣: الذكر والأنثى..... ٧٢
المحطة٦٤: الرزق..... ٧٣
المحطة٦٥: السعي..... ٧٤
المحطة٦٦: الروح..... ٧٥
المحطة٦٧: المزاح..... ٧٦
المحطة٦٨: الإيثار..... ٧٧
المحطة٦٩: اللمّة..... ٧٨
المحطة٧٠: أول لقاء..... ٧٩
المحطة٧١: الخجل..... ٨٠
المحطة٧٢: الطمأنينة..... ٨١
المحطة٧٣: الحرية..... ٨٢
المحطة٧٤: الأنا والآخر..... ٨٣
المحطة٧٥: الأمنية..... ٨٤
المحطة٧٦: الوقت..... ٨٥
المحطة٧٧: الحمد والشكر..... ٨٦
المحطة٧٨:..... ٨٧
الخاتمة..... ٨٨

أنا عن نفسي محطّة، قد تشرق في
صباح ما وقد يَدلَهمُّ ظلامها، عرفت
طمأنينة مع قلوب طيبة كما عرفت
خوفا اكتنف ترائبها، ورغم ذلك
تختار النزول في محطّة لا يعرف
ركابها النّفاق والضّغينة.

- قبّة نجوى -

9 781312 347465